

## الذاكرة

حاول ان «تري» الآن احداث هذه القصة في ذهنك على شكل مشاهد مصورة في مخيلتك بالالوان : مشهد مصور للام وهي تفاجأ هاتفيا بخبر الدهس الذي تعرضت له ابنتها ، كيف بدا وجهها ممتقعا ، كيف تصرفت بذهول وتركت المنزل مسرعة بلاوعي ، شعرها ينقصه التصفيف ، ملابسها عادية ولربما ملابس منزلية ، اكتفت بأخذ حقيبة النقود او ربما لم تفعل ، استقلت سيارة اجرة او ان ابن جارتها اقلها بسيارته الى المستشفى ، كيف كان الهلع باديا عليها ، ثم الطريقة التي استقبلها بها الاطباء بصداريهم البيضاء وكيف ان طفلتها تحيط بها ملائكة الرحمة ، ومظهرها لحظة احتضنت طفلتها .

## الرسم الخيالي في ذهنك .. سيارة

تحدث في مايلي عن قدرة العقل البشري في ربط الصور الذهنية الخيالية الواحدة بالآخرى مثلما هو الحال في تتابع الاحداث ضمن لقطات المشاهد السينمائية . خذ سيارتك او سيارة العائلة على سبيل المثال . تطلع اليها بامعان ، ثم اغلق عينيك وحاول ان تراها في ذهنك . ذهنك الآن مشغول في رسم صورة السيارة ، وها انت تراها في مخيلتك ، تنظر الى لونها ، مقدمها ، مؤخرها ، مصابيحها ، وها انت تتطلع بذهنك لابينيك الى ما في داخلها ، تنظر الى مقود السيارة والى نوافذها . ويأتي الآن دور الصور الذهنية المتتابة . انت ترى نفسك متوجها الى السيارة ، تفتح بابها وتجلس وراء مقودها وتهم بإدارة مقطاح التشغيل . ثم يأتي دور المشاهد الأخرى ، وها هي والدتك او زوجتك تجلس في المقعد المجاور لك . كما ترى شقيقك الصغير وشقيقتك واولادك وهم يجلسون في المقعد الخلفي . ولربما انت ترى اولادك او زملائك في